Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وغسق النهاية، السقف المتوارى فى الأعالى، يلى سموق الأعمدة ومنحنيات الأقواس. عتمة خفيفة تسرى، مؤقتة، زائلة، لا تستعصى يمكن المشاهدة عبرها.

بغتة.. ينفجر ضوء ثاقب، نافذ، يكشف أدق الذرات العالقة، أما أصداؤه فتسلك شعبًا يؤدى إلى من أجهله. أتوقف عند عمود بعينه، نباتى التاج، تنبثق منه وريقات مومئة، تعلوه قاعدة، ثم ينطلق الحجر المستقيم صاعداً، يتفرع منه قوسان قرب بدايته، آخران أكبر حجما قرب نهايته، كل منهما ماض إلى وجهته، لكن ما رفرفنى وحيرنى كتابة محفورة، قديمة، أصلها كوفى وفرعها أندلسى مجوهر

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

لو أنى أشهدتُّها فى مكان آخر لما توقفتُ. لكن هنا.. مغاير. تلك الحروف، هذه الكلمات..

كيف اجتازتْ تلك الحقبَ كلّها؟

كيف تفادتْ الأحداقَ المدققةَ. الفاحصةَ، الباحثةَ عن المحو؟

أم أنها حفرت فى وقت متأخر خفية؟

كيف نجا المسجد ذاته؟